

المجلس الأعلى للجامعات
اللجنة العلمية الدائمة
لشغف وظائف الأساتذة المساعدين
للفنون الجميلة والتربية الفنية

اثر البيئة على الفكر الإبداعي
للنحاتين المصريين

**The Environment Impact On Creativity
Thought For Egyptian Sculpture Artisis**

إعداد

د. ناجي محمود عبد الفتاح
مدرس النحت بكلية التربية النوعية
جامعة الزقازيق - فرع بنها

اثر البيئة على الفكر الابداعي للنحاتين المصريين

الإنسان أحد عناصر البيئة والمكون لها، بتأثيره النسبي فيها، والمكونة خلاه، بحكم تكيفه الثقافي معها. فكلاهما أجزاء غير قابلة للانفصال، فالتأثير متبادل، البيئة تحمل الإنسان وتحتويه والإنسان يحمل البيئة ويحتويها، ومن ثم يظل التفاعل قائماً، لاستمرارية لا تنتهي بانتهاء الزمان والمكان بحكم التواصل الإنساني والترابط الثقافي إلا أن ترجمة تفاعل الإنسان مع البيئة يحددها نمط التفاعل الذي قد يأتي تأثيره من الخارج فيتأثر الفنان في إبداعاته بالبيئة الخارجية رموزاً وأشكالاً وطقوس ومعتقدات، وقد تكون البيئة الخارجية مثيراً لتداعي الذكريات أو استبطان مخزون الذاكرة والعقل الباطن فتخرج رموز وأشكال الإنسان النحتية انطباعاً عن (الآن) رغبة في تحقيق ذات أو إشباع حاجة. أو استخداماً للرمز للرغبة في التمرد على الواقع فحينما يسود الرمز في الفن النحتي شأنه شأن غيره تتفافى الحرية، الشخصية والسياسية والمجتمعية، لكي يستطيع الفنان أن يمرر فكرته إلى الآخرين معلناً التمرد.

وقد تكون البيئة المادية الخارجية محفزاً معرفياً مسرعاً لتحقيق تدفق أفكار يود الفنان التعبير عنها أو تجسيدها فيظهرها من خلال أعماله التجسدية في حوار مع الفراغ في حدود الاتجاهات البنائية والحركية للعمل الفني، ويرتبط بذلك ما يعرف بالفن المفاهيمي Art Conceptual والفن الاجتماعي Art Social وفن الثورة Revolutionary Art والفن السياسي Art Political كما هو الحال في فنون الدول ذات الأيديولوجيات الفكرية الموجهة التي يتكون من خلالها ميثودولوجيا لفكر الفنان وفلسفته في الحياة، كما هو الحال في فنون الدول الاشتراكية، أو ذات الاتجاه الفكري الموحد لتيار ما ويرتبط بذلك أيضاً الفنون الجنائزية الدينية وفي كل الحالات تظل البيئة الخارجية مثيراً للنحات، ودافعاً ومحاجاً للمسار مهما حدث من تمرد الفنان عليها تظل مقوماتها وملامحها تشكل أفكاره وأحساسه ووجوده وهذه الورقة البحثية توضح العلاقة بين البيئة وبنائية الفكر الابداعي في فن النحت المصري، إلا أن ما تقدم من طرح يبغي رؤية موثوقة في إطار المنظومة الأدبية لتراث الأبحاث والدراسات النحتية

المحلية والعالمية. لإمكان الخروج بمقومات يمكن في ضوءها رصد وتحديد اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين.

مشكلة البحث :

يجب البحث عن تساوؤل رئيسي مواده ما يلي:

- ما اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين ؟

وللاجابة عن التساوؤل المطروح وضعت التساوؤلات الفرعية التالية:

ما مفهوم البيئة ؟ - ما مفهوم الفكر الإبداعي ؟ - ما مفهوم النحت المصري ؟ - ما العوامل البيئية المؤثرة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين ؟ - ما اثر البيئة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين ؟ - ما النتائج المستفادة لتطور إبداعية فن النحت المصري ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الوقوف على اثر البيئة على العوامل الإبداعية الكامنة خلف الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين بهدف التوصل إلى افضل صيغ للبناء الإبداعي لفن النحت المصري والوقوف على الفلسفة الكامنة خلف الابداعات النحتية بغية الارتقاء بمنظومة فن النحت المصري المعاصر.

أهمية البحث :

تمثل أهمية البحث في التالي:

يسهم في القاء الضوء على الأسس الكامنة خلف إبداع الفنان التي تتطوّي على فكر في بناء فن النحت لإمكانية توظيف ذلك في مؤسسات الفنون المختلفة وتبنيه المسؤولين إلى أهمية انطواء العمل الفني على فكر ابداعي مستمد من منظومة التراث والحضارة المصرية.

حدود البحث :

منذ الحضارة المصرية القديمة حتى الآن.

منهج البحث :

استخدم المنهج الوصفي مع الاعتماد على الأسلوب التحليلي ووضع مجموعة لبعض الأعمال النحتية المصرية في بيئات متعددة لتحليلها وربطها بالبيئة للوقوف على الأبعاد الإبداعية في فن النحت المصري.

- أن البيئة المصرية تعد مكوناً أساسياً في بنائية الأعمال النحتية للفنانين المصريين حيث تظهر بوضوح البيئة المصرية في انعكاسات على تكوين الأفكار الإبداعية للنحات المصري من خلال التالي :

البيئة والضوء: أن الأعمال الفنية النحتية المصرية على مر العصور في شراكة دائمة ومستمرة بين كتلة العمل والضوء، الذي ارتبط بالشروع والحياة، وميلاد آتون السماء (تمثال أبو الهول) شكل رقم (١) وجميع أعمال النحاتين المصريين فالضوء رمز للميلاد الدائم والمتجدد.

البيئة والفراغ : (تمثال ممنون) شكل رقم (٢) يشكل الفراغ قيمة إيجابية للنحت المصري حيث يعد العمل الفني راوي في وادي الصمت ومن ثم جاءت تماثيل الحقول والصحراء تؤكد العلاقة الحوارية بين العمل والفراغ في تكامل وتوحد أبدي وهي سمة لفن النحت المصري على مر العصور.

البيئة والحركة: استمد الفنان أفكاره النحتية من نهر الحياة المتحرك، فجاءت الأعمال الفنية تكوين متحرك في جميع مكوناته جاماً بين فنون الحضارات التي جاءت على أرضة بين سكون المصري وديناميكية الفن الإغريقي والروماني والهلينيسي.

البيئة والسكون: أن اتساع الصحراء الشاسعة جعل الأشكال المصرية مقرونة بسكونها حيث صمتت لتتوحد مع السكون فجاءت التماثيل المصرية كتلة واحدة تجلس في خشوع في انتظار ميلاد آتون من جديد.

البيئة والموضوع : يندر أن يوجد عمل فني مصري مجسم لا يحمل موضوع، فجميع الأعمال الفنية النحتية على مر تاريخ الحضارات لم تفصل عملية التشكيل عن الموضوع أو البيئة.

البيئة والموروث : تشكل بيئه التراث والموروث الثقافي أهمية في بناء الأفكار الإبداعية فمنها يستمد الأساطير والحكايات ويتكر الشخصيات التراثية ويظهر ذلك في بعض أعمال الفنان أحمد عبد الوهاب والفنان عصمت داوستاشي شكل رقم (٣، ٤).

البيئة والتراث : أن الفولكلور المصري مصدر خصب للموضوعات والأفكار الإبداعية التي يستمد منها الفنان أعماله وأفكاره وتحفل أعمال مختار بالعديد من هذه الأعمال وكذا أعمال الفنان جمال السجيني وبعض أعمال الفنان فاروق إبراهيم والفنان عبد المنعم الحيوان شكل (٥، ٦).

البيئة والخامة : ارتبطت جميع الأعمال النحتية في تفاصيلها بالخامات البيئية المتاحة كالأحجار المتنوعة من بازالت وجرانيت وأحجار جيرية وغير ذلك وفقاً لما يتوافر بالبيئة.

البيئة والزمان : العمل الفني يكاد يكون متقدراً بسمات متميزة وتحقق له الفرادة أحد هذه السمات ارتباطه بمفهوم الزمن ودورة النجوم والكواكب في السماء واسقطات الضوء على الوجوه.

البيئة والمكان : تتبع أفكار الأعمال الفنية النحتية المصرية من طبيعة المكان منذ أراد الفنان المصري مختار على سبيل المثال أن يعبر عن مصر لجأ إلى عمق التراث الثقافي حيث البيئة الريفية المصرية شكل رقم (٧).

البيئة والتاريخ : تحفل جدران المعابد تسجيل الانتصارات المختلفة حيث يمثل التاريخ والأحداث رصيداً للإبداع الفكري.

البيئة والعقيدة : الفن المصري في معظم فن جنائزي ويحفل بقيم الدين والحياة والعقيدة.

البيئة والحياة : على امتداد نهر النيل كانت أعمال الفنان المصري معبرة عن أساليب الحياة والتفاعل مع هذا النهر وتقديسه وعندما صنع تمثال عروس النيل استعواداً على العروس الحية كان مستهدفاً استمرارية تدفق النهر بالعطاء والحياة.

البيئة وتقنيات التشكيل: ترفض البيئة تقنيات معينة في الأداء وفقاً لطبيعة الخامة والأداة، التي تشكلها. ومن ثم ترفض البيئة نمطاً فكرياً في التناول وأساليب المعالجة. حيث التشكيل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخامة وأسلوب التشكيل ومن ثم ثم توظف أدوات معينة لتحقيق كفاءة بتشكيل الأسطح وتجسيدها شكل رقم (٨).

البيئة والثقافة : يستمد الفنان أفكاره الإبداعية من معطيات الثقافة حيث تتكون المواضيع المتنوعة وفقاً لاتجاه التعبير والفكرة.

البيئة والأرض : بدء النحت المصري بجميع أشكاله ينظر الإنسان لتكوين علاقة بينه وبين الأرض بدءاً من العروس الطين لانشاء معبد أبو سمبول.

البيئة والنهر: النهر رمز للحياة ومنه استمد الفنان أفكاره الإبداعية بكلفة أشكالها وكذلك ما يرتبط منها بطقوسه وشعائره شكل رقم (٩).

المصطلحات والمفاهيم :

أثر Effect- Impact : هي السمة أو الملمح لعنصر أو عناصر ما، تبدو آثارها (دلائلها) على مكونات أخرى تؤكد ارتباطها بالعنصر الأصلي.

وعرفة ادوارد لونفليد Edward Lunfield^(١) بأنه الانطباع والتطبع للمفردات الظاهرة أو الكامنة على مفردات ظاهرة أخرى.

بينما ترى سارة فيليب Sara Philip^(٢) أن الأثر هو الانعكاس الذي يضفيه مجال ما على مكونات عنصر آخر أو ثقافة خاصة.

وترى دراسة جون Johan Sandman^(٣) أن الأثر هو ما يتركه عنصر ما وبنائية عنصر آخر.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الخروج بمفهوم الأثر بأنه الصورة المنعكسة لنظام ما على نظام آخر من شأنها تحقيق الاتصال والتواصل معه بحكم تشابه المكونات والسمات والخصائص.

البيئة : Environment

يعرفها اميل لاند Imel Landman^(٤) أنها هي كل ما يطرح خارج نطاق وحدود الشكل المادي، والذي يخضع فيه الشكل لعملية تبادلية التأثير والتأثير حتى وإن كان الشكل ساكناً.

بينما ترى Georgeta Sandos^(٥) أنها المحيط الفراغي والمستند من إطار وجود المكونات الذي يحدد أدوارها ووجودها وهيئتها.

وتذهب Linda George^(٦) بأنها المناخ الداخلي والخارجي المحيط والداعع والمحرك للعنصر الإبداعي أي الذي يحمل معاني إبداعية أو مضامين تؤثر في

^(١) Edward Lunfield 2002: Culture impact on art history, oxford press, oxford.

^(٢) Sara Philip : Art and environment, illinoy university, press, illinoy.

^(٣) Johan Sandman 2002: Sculupture and environment impact, Brixton press, London.

^(٤) Imel Landman 2001: Environmental through creative arts, progress press, Washington, DC.

^(٥) Georgeta Sandos 2001: Environment & Literature, oxford press, oxford.

المدرک ويطلق عليها البيئة الداخلية المؤثرة وان تكون البيئة خارجية إلا أنها تتشكل بوجود الشكل، والبيئة هي ارتباط العنصر بمقومات الوجود المكاني وهي الإطار الذي يمكن من خلاله قراءة مفردات الأشكال والأشياء لإدراك كنهها ومعانيها.

الفكر الإبداعي : Creative thought

وتري Camilia Pronovisky^(٢) بأنه مركب متجانس من القدرات والعمليات العقلية الإبداعية كالتخيل والتذكر والتغيير والاسترجاع لخبرات سابقة لتطويعها في إطار رؤية العمل الجديد.

وتشير Sandrof Luvisky^(٣) وهي المضمون الذي يبني عليه الفنان رسالته الإبداعية التي تتصف بالخبرة والحداثة والأصالة والعلاقة والرؤى والفرادة والاستمرارية، والدافعة والتلاحم لتحقيق وجود متميز لرسالة ما.

وتؤكد Emilia Dowhill^(٤) أن الفكر الإبداعي، بناء نص يتصف بالحداثة والخروج عن المألوف إلا انه متواصل الجذور ولكنه مصاغ في قالب جديد، يحقق فرادة البناء الإبداعي.

ويرى Samoil Brinkozey^(٥) وهو العطاء غير المسبوق الميلاد لرموز وأشكال يتم صياغتها وفق نسق متجانس يرتبط بمقومات المكان والزمان أو رؤى تخيلات المستقبل في ضوء معطيات الحاضر.

النحت : Sculpture

النحت تجسيد مادي معنوي للأفكار يطرحها إلى عالم الوجود.

^(١) Linda George 2001: Relation between sculpture art and environment, foils press, London

^(٢) Camilia Pronovisky :2000, Visual thinking and creativity, Luna press, Poland warsow.

^(٣) Sandrof Luvisky: 2001, Creativity and creative thought, Helsinki press, Romania.

^(٤) Emilia Dowhill : 2002,

^(٥) Samoil Brinkozey : 2001, Environment and creative thought, progress press, warsow Poland.

* عن يوسف غراب: الأصول الجمالية للرموز والأشكال الفنية، دار الفكر العربي، تحت الطبع.

ويعرفه ادوارد Johan Edward (١) شكل في فراغ، تتحدد مقوماته الجمالية وفقاً لعلاقة خطوطه الخارجية في تحريك وضع إيقاعات هذا الفراغ.

ويذهب S.S.Sandman (٢) بأنه كل تجسيد لفكرة تحقق رسالة لها تأثيرها وجودها في الفكر والإحساس والوجود.

وتري هيلين Helen Randolph (٣) بأنه وجود العنصر في بيئه ما ليجد فكرة ويسهم في تغيير وجود الزمان والمكان بما يضيفه من معاني ومحسosات ويتضمن أبعاداً تتراوح بين ثلاثة وأربعة أبعاد.

ويؤكد جون Mclen John (٤) بأنه منتج يحمل مقومات إبداعية من شأنه أن يغير إيقاعات المكان والزمان في مشاركته مع الأشياء وفق رسمه قيم الجمال.
المداخل البحثية المستخدمة في عملية التحليل لقياس اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين.

ولكي يمكن تحقيق أشكالية موضوع البحث كان من المنطقي اللجوء لعدد من المداخل البحثية التي استخدمت في عملية التحليل لاستبيان العلاقة بين البيئة كمكون وبين الابداع الفكري المكون الآخر للعمل الفني للنحاتين المصريين حيث اعتبرت مكونات هذه المداخل بمثابة معايير ضابطة لسلامة التحقق من بيان الأثر وهذه المداخل هي:

(١) Edward Johan: 2002, Modern Sculpture, Mcmillan press, Oxford.

(٢) S.S.Sandman : 2001, Sculpture through ages, waterman press, Sofia.

(٣) Helen Randolph : 2001, Sculpture and environment, pencilvania press, Pencilvania.

(٤) John Mclen : 2002, Sculpture and nature, evil press, London.

Content Analysis Approach	- المدخل التحليلي للمحتوى
Concept Analysis Approach	- المدخل التحليلي للمضمن
Interpretation Approach	- المدخل التفسيري
Her mō matic Approach	- المدخل التأويلي
Structural Approach	- المدخل البنائي
Inter disciplinary Approach	- المدخل البيئي

حيث خرج الباحث بمجدادات أساسية من كل مدخل تم وفقاً لما تناوله لبحث أشكالية الطرح الفكري للتوصل إلى الأثر البيئي الممثل في بنائية الأعمال الإبداعية للنحاتين المصريين.

منهج البحث :

المنهج المستخدم لقياس الأثر لتصنيف الأعمال النحتية للفنانين المصريين:

رُؤى أن أفضل منهاج يمكن استخدامه في مثل هذه النوعية من الدراسات العلمية هو المنهج الوصفي لعلاقته بوصف وتحليل الرموز والأشكال لاققاء اثر البيئة الموجه لنمطية الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين، وذلك في ضوء استعانة الباحث ببعض الأساليب البحثية للتحليل والتي تبني عليها المداخل السابقة.

خطوات الدراسة :

وضع الباحث مجموعة من الأعمال النحتية تتضمن أنماطاً متعددة من أشكال فن النحت المصري المتنوع الأزمان والبيئات والثقافات بهدف استكشاف نوع البيئة والفكر الإبداعي لكل مكون تجسيدي.

أدبيات البحث التربوي العربي في مجال العلاقة بين اثر البيئة على الفكر الإبداعي للناحاتين المصريين :

- دراسة سمير عبد اللطيف محمد شوشان^(١) ، أوضحت الدراسة دور البيئة في بناء المكون الرمزي الأسطوري ، وأثرها على تكوين الفكر الإبداعي للفنان وثقافته الدافعة لإنجاز أعماله وأن البيئة بمعطياتها المختلفة تكون رصيد الثقافة الدافعة لإبداع الفنان .
- دراسة صالح محمد المعطي^(٢) ، أوضحت الدراسة العلاقة الوثيقة بين الفنان والبيئة حيث يؤثر كل منهما في الآخر ، إلا أن الفنان يبقى موجهاً وقدراً على العطاء الإبداعي الذي يقدمه إلى البيئة حيث تتمثل قدرته في صياغة المفردات وإعادة تشكيلها جمالياً بما يتواافق واتجاهات التقدم والتحضر الإنساني .
- دراسة صلاح الدين القمرى عبد الكريم^(٣) ، أوضحت الدراسة أن للبيئة دور إيجابي في تنشيط وتحفيز القدرات الإبداعية للفنان ، بما تكسبه له من قيم وخبرات ومهارات ترتبط بمقومات البيئة وأساليب استغلالها والإفاده منها ، في إعادة صياغة مكونات البيئة والارتقاء بها جمالياً .

(١) سمير عبد اللطيف محمد شوشان : أثر البيئة في التشكيل الفني قديماً وحديثاً ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨١١٩٩٤ - ١١٩٩٤)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٣، ٣٨-٣٨.

(٢) صالح محمد المعطي : دور الفنان في المحافظة على البيئة ، دراسة مقدمة المؤتمر العلمي الخامس (٢٨١١٩٩٤ - ١١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٩-٤٦.

(٣) صلاح الدين القمرى عبد الكريم : دور البيئة المصرية وأثرها في تنشيط دوافع الإبداع الفني دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨١١٩٩٤ - ١١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ٧١-٨٦.

- دراسة قاسم محمد حسين^(١) ، أوضحت الدراسة العلاقة الثلاثية بين الطبيعة والفنان وأن البيئة والطبيعة تزوده بالمفردات والخصائص والمقومات والعناصر والأفكار التي تكون الإبداع الفني للنحوت .
- دراسة ماجدة سعد الدين^(٢) ، أشارت الدراسة إلى تأثير البيئة على أعمال الفنان محمود سعيد باعتبارها مصدر الأفكار والموضوعات التي يبني عليها أفكاره الإبداعية وأن البيئة ليست الخامدة والضوء ولكن ترتبط بالتراث والموروث والثقافة وإنها رمز الخصوبة الفكرية ، للإبداع المكون لمعاني المتتجدة الlanhaneiye .
- دراسة محفوظ صليب بسطوروس^(٣) ، أوضحت الدراسة على مدار خمسة وثلاثون عاماً تطور مفهوم البيئة وانعكاساتها على العملية الإبداعية للفنان وتنوع في الخامات ودور الضوء ومفهوم الكتلة والفراغ وتنوع علاقات الأسطح وأساليب المعالجة وفقاً للبيئة .
- دراسة محمد عبد العال عبد السلام^(٤) ، أشارت إلى أن البيئة الثقافية تشكل بعداً هاماً في تبادل الأعمال الإبداعية ، حيث تزود الفنان بحلولاً إبداعية مصدرها التراث والتاريخ والثقافة التي يتفاعل من خلالها الفنان والتي تكون رصيد أفكاره ومعلوماته التي تدفعه للبناء الإبداعي .

(١) قاسم محمد حسين : العلاقة المترابطة بين البيئة والطبيعة والفنان ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤، ص ١١٩-١٣٠ .

(٢) ماجدة سعد الدين : أثر البيئة في أعمال الفنان "محمود سعيد" ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤، ص ١٤١-١٥٦ .

(٣) محفوظ صليب بسطوروس : دراسة للبعد البيئي في نماذج من أعمال فن النحت منذ أواخر السبعينيات ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤، ص ١٥٧-١٧٤ .

(٤) محمد عبد العال عبد السلام : أثر البيئة والثقافة على رؤية الفنان في مجال الطبيعة الفنية ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٥-١٨٨ .

- دراسة جمال لمعي^(١) ، أوضحت الدراسة أساليب حماية البيئة بأشكالها المختلفة حيث أن تنسيق البيئة الخارجية ، يعد إطار إبداعي لتكاملية الفكر الإبداعية للعمل الفني .
- دراسة عبد الغني النبوi الشال^(٢) ، أوضحت الدراسة أن البيئة عنصر فعال في التشكيل الإبداعي للعمل الفني وهي مصدر الخامات للإنسان التي يؤسس عليها بنائيات الأعمال الفنية ، وهي المصدر للأفكار والمعلومات الدافعة للإبداع الفكري ، وهي مصدر للموروث التقاوسي للعمل الإبداعي .
- دراسة محمد زكريا طه^(٣) ، أوضحت وجود علاقة تبادلية بين فن النحت والبيئة وتجميلها ، باعتبار أن عمل النحت تجسيدي له مكانة وزمان وبيئته التقاوالية ، وأن العمل بما يحمله من مقومات وقيم يساعد على تحقيق إضافة جديدة للبيئة ، فالعمل الفني هو إعادة صياغة تأثيرية لمفردات البيئة لخلق مجالات إبداعية جديدة بإضافة عناصر إليها تضييف قيماً جديدة غير مألوفة لحملها مقومات إبداعية جمالية .

(١) جمال لمعي : جماليات البيئة وحمايتها كمدخل في برامج الفن والتربية الجمالية في الجامعة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٥-١٥٨.

(٢) عبد الغني النبوi الشال : أثر البيئة في التشكيل الفني ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ٢٤٣-٢٥٢.

(٣) محمد زكريا طه : دور فن النحت في تجميل البيئة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص.

النتائج المستفادة من الدراسات العربية

- ١- توجد علاقة تبادلية بين البيئة بما تحمله من مقومات وموروثات ثقافية وبين العمل الفني الذي يشكل جزءاً منها .
- ٢- يؤثر التلوث البيئي في بنائية الأعمال النحتية وأساليب تناولها وعرضها .
- ٣- المكونات البيئية مصدر إيجابي لتكوين الأفكار الإبداعية للأعمال النحتية .
- ٤- التراث والموروث الثقافي دافع لبناء فكرة العمل النحتي الجيد .
- ٥- تحدد البيئة القيم والمقومات الجمالية للكتلة النحتية وأسلوب تناولها وعرضها.
- ٦- تفرض البيئة المعاصرة استخدام خامة غير مألوفة في بناء العمل النحتي لتقاوم التلوث بأشكاله المختلفة .
- ٧- تتتنوع إبداعات الفنان النحتية وفقاً لتنوع الأصول الثقافية التي يستند إليها الفنان في إنجاز أعماله .
- ٨- تتوقف القيم الإبداعية للعمل الفني على مهارات صياغة الخامات البيئية المختلفة .
- ٩- البيئة تشكل بعدها مماثلاً للعمل الفني النحتي حيث تتحقق وجوده والعلاقة التبادلية بينه وبين المكون البيئي الموجود به العمل الفني .
- ١٠- المعاصرة والحداثة في الأعمال النحتية تتحتمها متغيرات البيئة .
- ١١- أن الأعمال الإبداعية المنحوتة في البيئة المصرية التي ارتبطت بالبيئة من حيث الخامة والأداة وأسلوب أصبحت في حاجة للمراجعة من جديد نظراً لوجود اشكاليات تهدد بنائيات العمل الفني وتذيب التراث والموروث تدريجياً وهو ما يتطلب مراجعة استخدام الخامات وإعادة توظيفها .

النتائج المستفادة من الدراسات البيئية :

أولاً : البيئة والضوء في المجسم النحتي :

إن الضوء وفلسفته مكون أساسي في تهيئة مناخ العمل الفني المصري والذي يستند إلى أيديولوجية عقائدية .

ثانياً : البيئة والخامة في المجسم النحتي المصري :

إن الخامة في البيئة مكون أساسي في أبنية الأعمال النحتية لتحقق التجانس بين العمل والبيئة .

ثالثاً : البيئة والموضوع في المجسم النحتي المصري :

النحات المصري يستمد موضوعاته الإبداعية من فلسفة الحياة المصرية وبخاصة ريف مصر حيث النقاء .

رابعاً : البيئة والملمس السطحي في المجسم النحتي المصري :

تعالج أسطح الأعمال الفنية لتتوافق ومعتقدات البيئة المصرية وهي مكون موجه للإبداعية الفكرية للنحات المصري .

خامساً : البيئة وتقنية الأداء في المجسم النحتي المصري :

ترتبط تقنية الأداء بطبيعة الخامة المستخدمة والتي تتكون في معظمها من الألجار المصرية البيئية .

سادساً : البيئة ومعالجة الفراغ في المجسم النحتي المصري :

تتجه معظم الأعمال النحتية إلى التماسك الكتالى وفقاً لمفهوم عقائدي جنائزي يؤكد المثالية وتأكيد قيم الخلود .

سابعاً : البيئة وأيديولوجية العقائد الدينية في المجسم النحتي المصري :

الدين محرك دافع لإيجاد علاقة بين البيئة والفكر الإبداعي للنحاتين المصريين بشكل مباشر أو غير مباشر .

ثامناً : البيئة ومياثدولوجيا البعث والخلود :

أبدع النحات المصري إيماناً منه برحمة البعث والخلود .

تاسعاً : البيئة والتراث الفلكلوري :

الفنان النحات المصري ارتبطت أعماله بالأرض والتراث الفلكلوري الذي استمد منه إبداعاته الفنية.

عاشرأً : البيئة والتقنيات الإلكترونية :

وفقاً للمتغيرات البيئية التي ستحدثها التقنيات المتقدمة في تهيئة المناخ المحيط بالأعمال الفنية أصبح التحكم في الفن مسلمة .

حادي عشر : البيئة المضافة والمنقوله :

الأعمال الفنية يتحقق وجودها ومتغيراتها وتعبيراتها وفقاً لطبيعة البيئة المضافة أو المنقوله .

ثاني عشر : البيئة وأداة التشكيل :

تحتم البيئة أداة معينة ترتبط بتقنيات تشكيل الخامة البيئية .

ثالث عشر : البيئة وبنائيات التكوينات الفنية :

يتوقف التكوين المجسم على طبيعة البيئة المصرية والتي يتجه جميعها نحو تماسك ووحدة الكتلة .

رابع عشر : البيئة وдинاميكية بناء الأشكال :

تتوقف ديناميكية بناء الأشكال النحتية المصرية على حركة المحيط الخارجي للتكوين المجسم .

خامس عشر : البيئة واستاتيكية البناء الشكلي :

توقف استاتيكية الشكل النحتي على السعة المحدودة للفراغات ومحور اتزان القوي للشكل المجمس .

سادس عشر : البيئة وبنائية الرمز :

تتجه الأعمال النحتية المصرية في معظمها إلى الرمزية التي ترتبط بالبيئة الاجتماعية والسياسية للفنان .

سابع عشر : البيئة وبنائية الشكل :

تتجه الأعمال النحتية المصرية إلى التفرد في بناء العنصر الواحد والبعد عن التركيبات باستثناء بعض الأعمال .

ثامن عشر : البيئة وحوار الأشكال :

لا يتحقق ذلك إلا من خلال بعض أعمال الرليف بينما تتجه الأعمال الأخرى إلى التفرد البنائي .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

تعد الدراسات الأجنبية بمثابة اتجاهات وتوجهات تضيف جديداً إلى أرصدة ومحكات بيان الأثر البيئي على فن النحت المعاصر ، وفي ضوء ذلك أمكن التصنيف على النحو التالي :

أولاً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي منظور حضاري (تاريجي)

أرتبط فن النحت في مسيرته الحضارية بمحاور ثلاث المحور الأول : كان فيه الإنسان طليقاً في تعبيره وتجسيده ولكن تحكمه فكرة ، وأيديولوجيا يستخدمها كوسيط للتقارب من الآخر (المجهول) الذي لا يعلم عنه شيئاً ، سوي ظواهر كونية تقرب منها من أجل إحساسها بولاء الإنسان وانت茂ه وخضوعه ومن ثم تبتعد عنه في الإيذاء فجسد الأقمعة وعرف الطواطم والمجسمات الجنائزية ، واستخدامه لخامات بيئية تحقق له وفق معتقداته التواصل والاستمرارية ، سواء كان الإنسان في رحلة الحياة أو على راحلة وحفة الأبدية ، حيث تصاحبـهـ الطواطم والمجسماتـ النـحتـيةـ رـيـماـ تـتـشـفـعـ لـهـ عـنـ الحـسـابـ ،ـ وـقـدـ اـسـتـخـدـمـ الإـنـسـانـ تـلـكـ المـنـحـوـتـاتـ لـوـظـائـفـ أـخـرىـ يـمـنـعـ مـنـ خـالـلـهـ الشـرـ ،ـ وـالـتـيـ عـرـفـتـ بـالـتـمـائـمـ ،ـ أـوـ التـمـاثـيلـ الصـغـيرـةـ فـيـ المـقـابـرـ الـيـونـانـيـةـ الـقـدـيمـةـ ،ـ أـوـ التـيـ اـسـتـخـدـمـهـ الـمـصـرـيـ الـقـدـيمـ ،ـ كـذـلـكـ الـفـنـ الـآـشـوـرـيـ

الفنون الحضارية التراثية الصينية ، وقد أشار إلى ذلك العديد من أدبيات البحث العلمي في فن النحت ومنها دراسة كل من :

جون دياجو (1) (2003) Johan Diago

وجورجيتا باراديت

(2) (2003) Georgita Bradit

⁽¹⁾ (Johan diago (2003): Modern Sculpture and Contemporary attitude's , Boston press, Boston.

⁽²⁾ (Georgita Bradit (2003) : Sculpture through ages, Indiana press, Indiana .

١١ (٢٠٠٣) William Macdonald وويليام ماكدونالد

١٢ (٢٠٠٣) Sandra Michel وساندرا ميشيل

أن أرصدة الحضارات التاريخية تعد معيناً أساسياً لخبرة النحاتين حيث تكون
البيئة والمناخ الذي يزود النحات بالخبرات والمهارات المتراكمة عبر الثقافات وهي التي
تحدد نمط بيئة الفكر الإبداعي .

بينما أكدت دراسة كل من :

١٣ (٢٠٠٣) Santos Allegre سانتوس آليجر

١٤ (٢٠٠٣) Georgenov Yalisty وجور جينوف يالستي

١٥ (٢٠٠٣) Sofia Salin وصوفيا سالين

إن أرصدة الحضارات الفنية تشكل مقومات البيئة المؤدية إلى الفكر الإبداعي
الذي يحدد منطق الأعمال الفنية ويخضعها لفلسفة تراثية.
ثانياً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي النحتي منظور ثقافي (بيئي)
وتذهب دراسة كل من :

١٦ (٢٠٠٢) Simon Geargey سيمون

١٧ (٢٠٠٢) Michal Wlliam ميشيل

^١) William Macdonald (2003) : Art history and environment, South Dacota press, Dacota .

^٢) Sandra Michel (2003):New attitudes in modern sculpture, Silvador press, London.

^٣) Santos Allegre (2003) : Sculpture and globalism, modern press, Bir min gham.

^٤) Georgenov Yalisty (2003) : Sovit Sculpture and progress, Mosco.

^٥) Sofia Salin (2003) : Mattering Sculpture through age , Adinber press, Oxford, London.

^٦) Simon Georgey (2002) : Sculpture and environment, Oxford press, Oxford.

^٧) Mochal William (2002) : Sculpture through culture approach to understanding forms, Oxford press, Oxford.

إلى أن أساس الفكر الإبداعي الحافز لإنتاج الأعمال الفنية يتوقف على أرصدة الثقافة التي تكون البيئة والمناخ الفكري الذي تؤسس من أجله الأعمال في فن النحت الذي يختلف عن غيره من الفنون باستناده إلى العقل في تكوين الفكرة وإجراءات التنفيذ . بينما ترى دراسة كل من

جورجينا (١) (2002) Georginan Waterman

وويليم رو (٢) (2002) William Roy

أن المعايشة الثقافية لأنظمة البيئات الفكرية تكون خبرات التناول والمعايشة لإجراء الأعمال الفنية ، وأن الإدراك والفهم للبيئة الثقافية تعد مدخلاً إيجابياً لتحقيق الفكرة الإبداعية للعمل الفني ، الذي يقترب كثيراً في إنجازه وتحقيق فكرته من التصميم حيث العقل المنطق للفكر .

ثالثاً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي منظور سيكولوجي

وفي دراسة

هارنجلتون لوكر (٣) (2003) Harrngton Lueker

ولين أوليسون (٤) (2003) Lynn Olson

ودافيد كونلي (٥) (2003) David Conley

^(١) Georginan waterman (2002) : How we recognize about culture through forms, Grec press, San Diago.

^(٢) William Rou (2002) : Forms and Reality, Approaches to Contemperary Art , Luiziana press, Luiziana.

^(٣) Harrington Lucker (2003) : Sculpture through civilization – history approach, Virginia press, Aleocandria.

^(٤) Lynn Olson(2003):Art and modern sculpture, the twentieth fund press, New York.

^(٥) David conley (2003) : Future of sculpture art, University of Oregon, Oregon.

أن أرصدة العقل الباطن تكون نمطاً بيئياً يكون هو الدافع لتحريك عمليات الفكر الإبداعي المحرك للأفكار التي يستند إليها العمل الفني النحتي ، وأن الأعمال التي تستند إلى البيئة السicolولوجية تصبح الفكر المحقق للأداء التجسيدي للأفكار بصبغة ذات سمات خاصة تحدد نمط واتجاه منتجها والمدرسة التي ينتمي إليها.

بينما ترى

جاكلين دانز بيرجو^(١) (2002) Jacqueline Danzbergo

ولوكر هارنجلتون^(٢) (2003) Luker Harrington

وشوجان سي^(٣) (2002) Shoughnessy Bratlie

أن البيئة السicolولوجية هي المخزون الدائم لتنفيذ الأعمال التجسيدية ومتى يفرغ هذا المخزون من خلال عمليات تحقيق الاتزان والإشباع الذاتي يتوقف الفنان على الأداء ، إلى أن يعاد تحفيزه مرة أخرى وأن هذا النمط من المبدعين في حاجة دائمة إلى تعزيز نفسي وثقافي من خلال البيئة التي يتفاعلون بها وأن التوقف يعني فقد الفنان للتوتر الدافع للأداء التنفيذي .

وأن البيئة السicolولوجية هي التي تحدد نمط الفكر الإبداعي وتوثق وتدعم مقومات الشخصية الفنية ، بل تعطي الأعمال الإبداعية رؤى متعددة دائمة التفاعل مع المتلقي والمتدوّق والمشاهد والمستمع للعمل الفني .

وأوضحت الدراسات السابقة أن المناخ الثقافي يكون البيئة المزاجية للفنان التي تدفعه إلى التفكير في أساليب تحقق أفكاره المطروحة ، وأن تمكن البعد السicolولوجي

^(١) Jacqueline donzberger (2002) : Contemperary and modern art sculpture, the twentieth century fund press, New York.

^(٢) Shoughnessy Bratlis (2002) : Sculpture and post modernism paper presented at the art environment conference, (April – 2002) Mankato.

^(٣) Harrington Lueker (2003) : Contemprary Sculpture and ultra modernism, the twentieth century fund press, New York.

علي المنطق العقلي للفكر الإبداعي يحول العمل إلى الرمزية التي تعد أساساً للسريالية وكلما تم الابتعاد عن الذات تحول العمل إلى العقلانية حيث حساب الكتلة والفراغ رياضياً .

رابعاً : العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي منظور كوني (Global)

أوضحت دراسة جروا Shoughnessy (2002) (١) وأوضحت دراسة انمان Inman Freitas (٢) (2002)

ودراسة انمان

أن المنطق العقلي لبناء الأعمال النحتية الإبداعية يعتمد على البيئة التي يتحقق من خلالها العمل الفني النحتي ، وأن هذه البيئة يحسمها الفراغ الكوني فهو المحدد لجماليات الأشياء . أي أن الفراغ هو البيئة التي تحدد قيمة العمل الفني الأدائية

وتأكد دراسة : براونن ديفرس Brown Deavers (٣) (2002)

وستيفن Stephens Nachtigal (٤) (2003)

وجونز باوس Jones Bowes (٥) (2003)

أن الفراغ المكون لبيئة الشكل الملتصق بالعمل الفني والفراغ الكوني والفراغ المحصور بين العمل والأشياء المحيطة مقومات أساسية يتوقف عليها إدراك العمل الفني النحتي وترى الدراسات أن البيئة الكونية المحيطة بالعمل المجسم تتمثل في التالي :

^(١) Grau Shoughnessy (2002) : Sculpture and Religus New Trends in world art IVM& New Mexico Univ

^(٢) Inman Freitas (2002) : Art methodology through sculpture, Boudler co . westrien.

^(٣) Brown Deavers (2002) : Sculpture art and methodology, Eastern New mexico university press, New Mexico.

^(٤) Stephens Nachtigal (2003) : Sculpture value and civilization, University of Illinois, Compaigh, New.

^(٥) Bowes Jones (2003) : Environment and art sculpture, Jossey press, san fransico.

- البيئة الموجبة Positive environment وهي البيئة التي تحبط بالأشياء ويلتصق فراغها بسطح العمل الفني .
- البيئة السالبة Negative environment وهي البيئة المستقطعة من فراغ أو فراغات الشكل التي تحدد ملامحه .
- البيئة المضافة Adding environment وهي الفراغ البيئي الذي يكون المناخ العام لإدراك العمل الفني وغالباً ما يمثل الخلفية والعمل واللانهائية .
- الفراغ البيئي المتواتر وهو الإيقاعات الفراغية التي تنتشر من بناء العمل المجمس وتتبادر في كثافة وشدة طاقتها الفراغية المحصورة بين مكون الشكل .
- الفراغ البيئي الطاقي وهو البيئة الفراغية التي يتم التحكم فيها إلكترونياً لإعطاء العمل النحتي إيحاءات تنبئ عن فكرة إبداعية لانهائية.
- الفراغ البيئي الديناميكي Dynamic environment وهو الفراغ المتغير بحكم التقارب والتبعاد الشكلي بين العمل والأعمال الأخرى .
- الفراغ البيئي الساكن Static environment وهو استقرار العمل الفني في فراغ بيئي واحد دون وجود تداخلات في الحيز الفراغي بين أعمال أخرى أو مؤثرات تغير من نمط فكرته الإبداعية.
- الفراغ البيئي الموضوعي وهو نمط الفكرة التي يبني عليها الأعمال الفنية بتوالد عنها معاني متعددة بتغير المناخ البيئي والمؤثرات المحيطة به .

خامساً: العلاقة بين البيئة والفكر الإبداعي النحتي الموجه
الفن (السياسي - الاجتماعي) المفاهيمي

أوضحت دراسات كل من

وادوارد دیمنج (Edwards deming) (2003) (٢)

أن الابتكارية في تحقيق الأعمال الفنية النحتية تتوقف على بنائية الفكرة الم موضوعة التي يتبعها الفنان وهي التي تكون المعنى الفلسفى للبيئة التي يدور من خلالها و حولها العمل الفنى ، أي أن الفكرة البنائية للعمل الفنى تكون بيئه مجازية هي أساس قراءة العمل الفنى بينما ترى دراسة

^(٣) (2002) Joseph Juran جوزيف

^(٤) (2003) Brent Ruben وبرنت روین

أن بنائية العمل الفني التي تحدد بيئته التصنيفية تتوقف على اتجاه وفلسفة الفكرة التي نشأ من أجلها العمل الفني وأن الابتكارية والإبداعية في بناء الفكرة يحقق بيئة جيدة للعمل الفني يجعل منه موضوعاً ذاتاً تأثير في المدرك والمتذوق.

⁽⁵⁾ (2002) Daniel Seymour دانیل

⁽¹⁾ Philip Crosby (2002) : modernism and concept art, gomo press cambridge.

²) Edward Deming (2003) : Political through sculpture an introduction to art philosophy, paper presented at an annual meeting of the art association for the contemporary art, November 13, 2003 Tucson, Arizona.

⁽³⁾ Josep Juran (2002) : Space form and forms space, free press, New York.

⁽⁴⁾ Brent Ruben (2003) : After form space environmental creativity thought, Nj. Transaction publisher, New Brunswick.

⁽⁵⁾ Daniel Seymour (2002) : Sculpture between modernism and postmodernism, ACE, orgs prees, Alexandria.

تري أن بيئة العمل الفني النحتي يتوقف على بناء المفهوم الذي يحدد فيه العمل الفني ومناخه الإبداعي .

وفي دراسة أخرى لنفس الباحث تري أن البيئة الاجتماعية هي مصدر فكرة العمل الفني المجسم وأشارت دراسة

لورنس Sherr (2002) ^(١)

أن أساس بناء العمل الفني المكون لنمط البيئة يتوقف على بناء مفهوم العمل وما يحمله من مقومات وأبعاد سياسية وتأكد دراسة

Teeter Deborah ^(٢) تيتر

أن المضمون الفلسفى المحدد للفكرة هو البيئة والمناخ المكون لايديولوجية إدراك العمل الفني المحدد لعقلانية التناول .

وفي دراسة ليندا Linda ^(٣)

تري أن الفراغ البيئي للعمل الإبداعي النحتي يحدد القيمة الجمالية للعمل والتي تتطوّي عليها الفكرة ، ومن ثم فإن فكرة العمل الفني مفتاح قراءة البيئة التي عبر عنها العمل الفني المجسم .

وتشير دراسة جان Jane David ^(٤)

إلى أن البيئة هي مصدر الفكرة الإبداعية ، إلا أن هذه البيئة ترتبط بمنطقية الفكرة وفلسفة بناء العمل الفني

^(١) Daniel Seymour (2002) : Sculpture between classic age and Global age, prescou publishing co. Mary ville.

^(٢) Lowrence Sherr (2002) : Global art and civilization through an introduction to art philosophy, Jossey – Jossey – Bass, San Francisco.

^(٣) Linda Chicnkenney (2003) : Space and environmental Technic, Virginia press, Arlington.

^(٤) Jane Dacid (2003) : Environmental and modern sculpture, virginiam Alexandria.

وتحت دراسة لوري (Lori (2002)⁽¹⁾) أن البيئة هي الإطار الفكري المحدد لإبداعية المحتوى والمضمون والذي يتوقف عليه فهم وإدراك الرسالة الإبداعية في فن النحت .

وتحت دراسة أنتيا وأمي (Anita and Amy (2002)⁽²⁾) إلى أن البيئة هي قاموس مفردات قراءة العمل الفني وهي مقوم أساسى لإدراك العمل ، وقد يحمل العمل الفني أجزاء من مقومات البيئة الفكرية عند انتقاله لبيئة أخرى .

وتحت دراسة جان (Jann Freed (2002) أن البيئة مناخ إبداعي يؤكّد مضمون العمل الفني . وفي ضوء ما تقدم من أدبيات يمكن الخروج بالتالي :

- أثر البيئة على الفكر الإبداعي المجسم في أدبيات الفكر الأجنبي .

مما سبق من أدبيات للتشكيل المجسم يمكن الخروج بالنتائج التالية :

البيئة والفراغ :

الفراغ الديناميكي المحيط بالعمل الفني يمثل ٤٠% من البناء الاستاطيقي للعمل الإبداعي النحتي المجسم .

البيئة الثقافية :

المناخ الثقافي مقوم أساسى في بناء الأفكار الإبداعية للأعمال الفنية .

البيئة الكونية :

الارتباط البنائي بالبيئة الكونية تحقق المعاصرة والتوحد مع المتغيرات الكونية ويحدد طاقة العمل .

البيئة والخامة :

⁽¹⁾ Lori oswald (2002):Contemporary art sculpture, Oregon press, Oregon, Alexandria.

⁽²⁾ Anita summers and Amy Johonson (2002) : Dynamic and static environment an introduction to sculpture instructions New orlens, Louisiana, April - 2002.

الخامة ليست مقصورة على البيئة ، ويمكن استخدام خامات متعددة لانهائية لبناء الأعمال الفنية .

البيئة والمعاصرة :

المعاصرة في الأعمال الفنية الإبداعية وما يرتبط بها من فكر تعني توحد الشكل مع قضايا الإنسان .

البيئة وفلسفة العمل :

لكل بيئة فلسفتها الخاصة في بنائية العمل الفني التي تحدد سماته ومقوماته واتجاهه الفلسفى .

البيئة والايديولوجية :

ايديولوجية الفنان هي أساس الإبداع الفني والجمالي الذي يحقق من خلاله الأعمال الإبداعية المحسنة .

نتائج الورقة البحثية :

- أن مصدر الفكر الإبداعي للنحات المصري كان الدافع لتحقيقه بدرجة أساسية البيئة. بمعطياتها التاريخية والتراثية والثقافية.
- أن البعد الأسطوري الذي استمد النحات السكندري من تراث الحضارات اليونانية والرومانية والهellenistic الذي ارتبط بيئته المعاشرة هو المصدر الأساسي لأفكاره الإبداعية.
- البيئة القاهرة اثر في الفكر الإبداعي للنحات المصري غالباً مصبوغ بصبغة سياسية.
- البيئة القاهرة تذيب مقومات الفكر الإبداعي الخاص بالفنان الذي ينتمي إلى الذاتية الثقافية التي تحدى إلى أصول القرى وأماكن النشأة الأولى.
- أن التجربة الإبداعية في بنائية الفكرة للعمل الفني النحتي ارتبطت بالأماكن المفتوحة وبخاصة البحرية، وكلما كان الاتجاه إلى الجنوب ظهر التقييد في الفكر والبناء النحتي الإبداعي.
- ترتبط الفراغات في بناء الفكرة الإبداعية للعمل النحتي بمدى مفهوم النحات عن الحرية التي تشكل البيئة محورها وداعها الأساسي.
- أن تحليل الأعمال الفنية النحتية ينبي عن القيم الكامنة وراء الفكر الإبداعي لبناء الأعمال الفنية.
- توجد علاقة وثيقة بين بناء الفكرة الإبداعية للعمل الفني والبيئة الثقافية التاريخية والمعاصرة.

- اتجهت نتائج تحليل الأعمال الفنية إلى اثر تأثير البيئة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين وتحصر في الاستناد إلى عدد من المصادر وهي:
 - ١- تأثير التراث والموروث الثقافي.
 - ٢- أرصدة التاريخ والحضارات.
 - ٣- الموقع الجغرافي والحضاري.
 - ٤- التأثير السياسي للبيئة.
 - ٥- الصراع بين الانغلاق والانفتاح الثقافي.
 - ٦- الرصيد التاريخي للمفهوم الاقتصادي والاجتماعي.
 - ٧- بيئة ومجتمع التنشئة والذى يؤل إلى ريف مصر وبيئاتها المتنوعة.
- يعتمد النحات المصري في فكره الإبداعي على توافر عدد من المقومات الأساسية وهي:
 - ١- المهارات التقنية المرتبطة بالعلاقة بين الخامة والبيئة.
 - ٢- تأكيد مفهوم الضوء في اسقاطاته على العمل الفني.
 - ٣- الاتجاه الحركي لبناء العمل الفني.
 - ٤- القيم الجمالية المستنبطة من أرصدة التاريخ.
 - ٥- دور البيئة في تكوين العلاقة بين الكتلة والفراغ.
 - ٦- كفاءة الخبرات والأدراك البصري والمعرفي.
 - ٧- مهارات تطوير تقنيات التشكيل.
 - ٨- سعة الخيال الإبداعي الداعم لبناء الأشكال.
 - ٩- مدى الحافز والمثير الإبداعي.
- استناد المنتج النحتي في الابداع الفكري للنحات المصري على مقومات المزج التراثي التعديي الأساليب والمقومات الثقافية. مثال ذلك الفنون النحتية السكندرية.
- تؤثر البيئة بجمهورها الناقد والمتذوق على الابداع الفكري للنحاتين المصريين.
- أن الارقاء في المستوى الثقافي مرجعه إلى انفتاح البيئة وتلقيها مع أنظمة متعددة من الثقافات العابرة والوافدة.

الوصيات :

في ضوء ما تقدم من طرح فكري لمضمون الورقة البحثية ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث التالي:

- ١- إعادة النظر في صياغة الفكر الإبداعي للمنحوتات المصرية المعاصرة بما يتوافق وفلسفة البيئة وطبيعتها.
- ٢- أن تعيد مؤسسات الفنون الأكاديمية النظر في برامجها نحو البيئة وترسيخ قيمها.
- ٣- أن تحدد المؤسسات الأكاديمية والنقابات والروابط والجمعيات الفلسفة البنائية لل الفكر البيئي المرتبط بالعملية الإبداعية للفنون النحتية المصرية.
- ٤- أن تناوش الأعمال الإبداعية قبل تقديمها للجمهور أو المتذوق لتحديد مدى الإضافة والأسهام الإبداعي لارصدة الفكر والخيال والإبداع.
- ٥- أن يعلن النحات المصري من خلال إبداعاته الفكرية صراحة عن فلسفة الإبداعية والأبعاد المستهدفة من المتلقي للفنون وإبداعاتها.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١- جمال لمعي : جماليات البيئة وحمايتها كمدخل في برامج الفن والتربية الجمالية في الجامعة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٢- سمير عبد اللطيف محمد شوشان : أثر البيئة في التشكيل الفني قديماً وحديثاً ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٣- صالح محمد المعطي : دور الفنان في المحافظة على البيئة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٤- عبد الغني النبوى الشال : أثر البيئة في التشكيل الفني ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٥- قاسم محمد حسين : العلاقة المتبادلة بين البيئة والطبيعة والفنان ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٦- ماجدة سعد الدين : أثر البيئة في أعمال الفنان "محمود سعيد" ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٧- محفوظ صليب بسطوروس : دراسة للبعد البيئي في نماذج من أعمال فن النحت منذ أواخر السبعينيات ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨ نوفمبر - ١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

-٨- محمد عبد العال عبد السلام : أثر البيئة والثقافة على رؤية الفنان في مجال الطبيعة الفنية ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر- ١٩٩٤) (١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤.

-٩- محمود زكريا طه : دور فن النحت في تجميل البيئة ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (٢٨نوفمبر - ١٩٩٤) (١٩٩٤) كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

10-Anita summers and Amy Johonson (2002) : Dynamic and static environment an introduction to sculpture instructions
New orlens, Louisiana, April - 2002.

11-Bowes Jones (2003) : Environment and art sculpture,
Jossey press, san fransico.

12-Brent Ruben (2003) : After form space environmental
creativity thought, Nj. Transaction publisher, New
Brunswick.

13-Brown Deavers (2002) : Sculpture art and methodology,
Eastern New mexico university press, New Mexico.

14-Camilia Pronovisky (2000): Visual thinking and creativity,
Luna press, Poland warsow.

15-Daniel Seymour (2002) : Sculpture between classic age and
Global age, prescou publishing co. Mary ville.

16-David conley (2003) : Future of sculpture art, University of
Oregon, Oregon.

- 17-Edward Deming (2003) : Political through sculpture an introduction to art ptolosophy, paper presented at an annual meeting ot the art association for the contemporary art, Nocember 13,2003 Tucson, Arizona.
- 18-Edward Johan (2002): Modern Sculpture, Mcmillan press, Oxford.
- 19-Edward Lunfield (2002): Culture impact on art history, oxford press, oxford.
- 20-Georgenov Yalisty (2003) : Sovit Sculpture and progress, Mosco.
- 21-Georgeta Sandos (2001): Environment & Literature, oxford press, oxford.
- 22-Georginan waterman (2002) : How we recognize about culture through forms, Grec press, San Diago.
- 23-Georgita Bradit (2003) : Sculpture through ages, Indiana press, Indiana .
- 24-Grau Shoughnessy (2002) : Sculpture and Religus New Trends in world art IVM& New Mexico Univ
- 25-Harrington Lucker (2003) : Sculpture through civilization – history approach, Virginia press, Aleocandria.
- 26-Harrington Lueker (2003) : Contemprary Sculpture and ultra modernism, the twentieth century fund press, New York.

- 27-Helen Randolph (2001): Sculpture and environment, pencilvania press, Pencilvania.
- 28-Imel Landman (2001): Environmental through creative arts, progress press, Washington, DC.
- 29-Inman Freitas (2002) : Art methodology through sculpture, Boudler co . westrien.
- 30-Jacqueline donzberger (2002) : Contemperary and modem art sculpture, the twentieth century fund press, New York.
- 31-Jane Dacid (2003) : Environmental and modern sculpture, virginiam Alexandria.
- 32-Johan diago (2003): Modern Sculpture and Contemprary attitude's , Boston press, Boston.
- 33-Johan Sandman (2002): Sculpture and environment impact, Brixton press, London.
- 34-John Mclen (2002) :Sculpture and nature, evil press, London.
- 35-Josep Juran (2002) : Space form and forms space, free press, New York.
- 36-Linda Chicnkenney (2003) : Space and environmental Technic, Virginia press, Arlington.
- 37-Linda George2001: Relation between sculupture art and environment, foils press, London
- 38-Lori Oswald (2002): Contemprary art sculpture, Oregon press, Oregon, Alexandria.

- 39-Lowrence Sherr (2002) : Global art and civilization through an introduction to art philosophy, Jossey – Jossey – Bass, San Francisco.
- 40-Lynn Olson(2003): Art and modern sculpture, the twentieth fund press, New York.
- 41-Mochal William (2002): Sculpture through culture approach to understanding forms, Oxford press, Oxford.
- 42-Philip Crosby (2002) : modernism and concept art, gomo press cambridge.
- 43-S.S.Sandman (2001): Sculpture through ages, waterman press, Sofia.
- 44-Samoil Brinkozey (2001): Environment and creative thought, progress press, warsow Poland.
- 45-Sandra Michel (2003): New attitudes in modern sculpture, Silvador press, London.
- 46-Sandrof Luvisky (2001): Creativity and creative thought, Helsinki press, Romania.
- 47-Santos Allegre (2003) : Sculpture and globalism, modern press, Bir min gham.
- 48-Sara Philip : Art and environment, illinoy university, press, illinoy.
- 49-Shoughnessy Bratlis (2002) : Sculpture and post modernism paper presented at the art environment conference, (April – 2002) Mankato.

50-Simon Georgey (2002): Sculpture and environment, Oxford press, Oxford.

51-Sofia Salin (2003): Matterial Sculpture through age, Adinber press, Oxford, London.

52-Stephens Nachtigal (2003): Sculpture value and civilization, University of Illinois, Compaigh, New.

53-William Macdonald (2003) : Art history and environment, South Dacota press, Dacota

54-William Rou (2002) : Forms and Reality, Approaches to Contemperary Art , Luiziana press, Luiziana.

اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين

د. ناجي محمود عبد الفتاح

ملخص البحث

يتناول هذا البحث اثر البيئة على الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين حيث الإنسان أحد عناصر البيئة والمكون لها بتأثيره النسبي فيها والمكون خالها، بحكم تكيفه الثقافي معها. فكلاهما أجزاء غير قابلة لانفصال. فالتأثير متبادل، البيئة تحمل الإنسان وتحتويه والإنسان يحمل البيئة وتحتويها، ومن ثم يظل التفاعل قائماً، ويجب البحث عن العوامل البيئية المؤثرة في الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين كما يهدف إلى الوقوف على اثر البيئة على العوامل الإبداعية الكامنة خلف الفكر الإبداعي للنحاتين المصريين وترجع أهمية البحث في إلقاء الضوء على الأسس التي قام عليها إبداع الفنان متى اولاًً عدد من البيئات المتنوعة والأعمال النحتية المرتبطة بهذه البيئات للوقوف على الأبعاد الإبداعية في فن النحت المصري.